سبب نزول السكينة على الذاكر وحضور الملائكة به وغشيان الرحمة لديه ومن اجل
ذلك من نعمة وحكمة فيه شغل العبد عن الغيبة والكذب والافعال الذميمة
وصون لسانه عن الخوض في الباطل والذاكر لا يشقى به جليسه ويسعد
به انيسه ومجلسه لا يكون عليه حسرة يوم القيامة ولا ندامة والذكر
مع البكاء والعويل سبب لنيل ظل العرش الظليل يوم الجزاء الاكبر والوقوف
الطويل واذا ذكر العبد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فيكون ذلك سببا للعتق من النار كما جاء في الحديث وهلا نذكر بعد
بعض ما يجب على الذاكر استعماله من اسماء الله الحسنى وغيرها ليحصل بذلك
استجلاب الخير وانقطاع لديه العلائق بذلك وتزيين فاعلم وفقنا
الله واياك للطاعات وباعد بيننا وبين المعصيات ان اسماءه تعالى
الحسنى تزيل عن القلوب ودرهم نافع للخطايا والذنوب تجلو صدا النفوس
وتزيل عنها الاحزان والبؤس وتطهر القلوب وتوصل السالك الى حضرة
علام الغيوب فاما اسمه تعالى الصادق فهو يعطي المحبوب صدق اللسان
ويعطي الصوفي صدق القلب ويعطي العارف صدق التحقيق واما
اسمه تعالى الهادي فهو نافع في الخلوة ينفع في وجود التعرف والسلوك
واما اسمه تعالى الباعث فهو مطلوب لاهل الغفلة واما اسمه

تعالى العفو فهو يليق بالعوام لانه يصلح لهم وليس من شرف السالكين
كان فيه ذكر الذنب وذكر العفو لا يليق فيه ذكر الذنب بل ولا ذكر الحضرة
واما اسمه تعالى العدل فهو الشاهد والبصير وبابه كذلك لا تختلط صحبه
واما اسمه تعالى الحسيب فهو يصلح للعوام اذا اريد بهم تحصيل مقام
التوكل وذكره يوجب الامن واما اسمه تعالى العليم فذكره ينبه
من الغفلة ويعلم الادب مع الرب ويطارح بالقبح واما اسمه تعالى النافع
فيليق للعوام الشاذة وهم الخايفون عقوبة الذنب واما ما يصلح
للخلوة فلا ينبغي ان يذكره لان ذكره يورث الوحشة واما اسمه
تعالى الغني فهو يصلح لارباب الخلوة وينفع اهل البطالة فيرده بطول
التكرار الى الخضوع والخشوع واما اسمه تعالى الغني فذكره نافع لمن
طلب التجريد واما اسمه تعالى الحسيب فذكره نافع ايضا لطلب التجريد
وترك الاسباب واما اسمه تعالى المغيث فذكره ينفع اهل التوكل
وفيه قطع الاسباب واما اسمه تعالى ذو الجلال فذكره يصلح في الخلوة
لاهل الغفلة واما اسمه تعالى الخالق فلا يليق الا لاهل الاستعداد الى
فيه اشارة انه يبعد من العجلان واما اسمه تعالى المصور فهو من اذكار
العباد واهل الخصوصية واما اسمه تعالى المحصي فهو من اذكار العباد

Copyright © King Saud University